



الجوع في العالم عام 2017 نحو 821 مليون شخص أو 1 من كل 9 أشخاص.¹

يقول عالم الاجتماع السويسري جان زيغلر في كتابه المعنون "أشرح الرأسمالية لإبنتي الصغيرة على أمل أن ترى نهايتها" والصادر عام 2018 "منذ بداية هذه الألفية، تمتعت البشرية، للمرة الأولى في تاريخها، بوفرة في السلع تغرق الكوكب في الثروات، حيث تتجاوز الخيرات الحاجات الضرورية للبشر بشكل كبير. في الوقت عينه، نعيش في كوكب يموت فيه كل خمس ثوان طفل لا يتجاوز سنّ العاشرة من الجوع أو من مرض مرتبط به، في حين يمكن للأرض إطعام ضعف البشر الموجودين من دون مشاكل في حال كان توزيع الغذاء منصفاً."²

يورد زيغلر أرقاماً صادمة أخرى في الكتاب ذاته حيث امتلك 85 مليارديراً عالمياً هم الأكثر ثراءً في العام 2017 ثروات تضاهي ما يملكه 3.5 مليار إنسان هم الأفقر، وسيطرت أقوى 500 شركة خاصة عابرة للقارات في جميع

مقدمة:

يعتبر مفهوم السيادة على الغذاء مفهوماً سياسياً تنموياً بامتياز - تم تقديمه عام 1996 من قبل حركة طريق الفلاحين الدولية لافياكمبسينا- يركز على سيادة الشعوب على مصادر غذائها، بما يشمل الأرض والمياه والبنور والمراعي والثروة الحيوانية والسلمكية، ويسعى إلى حماية صغار المنتجين ويشدد على حق الشعوب في الغذاء الصحي المنتج من خلال طرق سليمة ومستدامة، وحقهم في تحديد النظم الغذائية والزراعية الخاصة بهم.

وبخلاف مفهوم الأمن الغذائي كمفهوم اجتماعي بمضمون رأسمالي، يكتسب مفهوم السيادة على الغذاء بمضمونه التقدمي التحريري، أهمية كبرى في مواجهة السياسات الاستعمارية والعولمة الرأسمالية وشركاتها الاحتكارية العابرة للقارات، بما فيها شركات البذور والشركات الكيماوية الزراعية، وأكثر من ذلك بات الحق بالغذاء حقاً أساسياً من حقوق الإنسان حيث نصت عليه دساتير بعض الدول ارتباطاً بتفاقم واتساع ظاهرة الجوع في العالم، إذ بلغ عدد

¹ تقرير لمنظمة الصحة العالمية صدر في شهر ايلول عام 2018

² https://al-akhbar.com/Literature_Arts/263567

المجالات - الصناعة والخدمات والمال إلخ - على 52.8 يدحض زيغلر نظرية الباحث الاقتصادي والسكاني البريطاني توماس مالتوس الذي إعتبر أواخر القرن الثامن عشر "أن عدد السكان يزداد وفق متوالية هندسية بينما يزداد الإنتاج الزراعي وفق متوالية حسابية مما سيؤدي حتماً إلى نقص الغذاء والسكن"، الأمر الذي سبق ودحضه كارل ماركس في موسوعته رأس المال أيضاً، معتبراً متوالية مالتوس الحسابية باطلة.

وفي الواقع الفلسطيني يكتسب موضوع السيادة على الغذاء أهمية فائقة، ارتباطاً بدور منظومة الاحتلال الاستعمارية التي تسيطر أو تتحكم بكافة الموارد الطبيعية الفلسطينية، وفي المقدمة منها الأرض والمياه والمراعي والثروة السمكية، فضلاً عما كرسه بروتوكول باريس الاقتصادي من تبعية اقتصادية فلسطينية شاملة لاقتصاد المستعمر، الذي حول الأراضي الفلسطينية إلى سوق له، تماماً كما كانت قبل أوصلو، بينما أعطاه ميزة حماية سوقه.

في هذا الإطار أشار تقرير لمؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية "اونكتاد" صدر مطلع العام 2018 حول خسائر الشعب الفلسطيني المادية منذ احتلال عام 1967، أنه لو استمرت اتجاهات النمو في الأراضي الفلسطينية ما قبل توقيع اتفاق أوصلو لكان الناتج الإجمالي المحلي الحقيقي

في المائة من الإنتاج العالمي الخام.

ضعف ما هو عليه اليوم، مضيفاً أن السيطرة الاحتلالية على مناطق "ج" تكلف الاقتصاد الفلسطيني 35% من حجمه (أي حوالي 4,700 مليار دولار).

بينما ذكر برنامج الأغذية العالمي في تقرير أصدره في شهر كانون أول 2018 أن انعدام الأمن الغذائي في الضفة الغربية وقطاع غزة في ازدياد، مما يؤثر على ثلث سكان فلسطين، ويعد الوضع أسوأ في غزة حيث يعاني ما يقرب من 70% من السكان من انعدام الأمن الغذائي!!

وإذا كان الواقع الاستعماري في فلسطين هو السبب الرئيسي في غياب سيادة الشعب الفلسطيني على موارده الطبيعية ومصادر غذائه الرئيسية، وبشكل خاص الأرض كوسيلة إنتاج، فإن السياسات النيوليبرالية للسلطة الفلسطينية تقام الواقع الصعب التي تعيشه الطبقات الشعبية حيث يجري التركيز على القطاعات غير الانتاجية بصورة أكبر من تلك الإنتاجية، ولا يتم اتباع منهج التنمية التحررية وبشكل خاص سياسة إحلال الواردات والتحلل من التزامات بروتوكول باريس الاقتصادي، وبالتالي تعزيز صمود الشعب الفلسطيني في مواجهة السياسات الاستعمارية الاسرائيلية.

خلفية المؤتمر:

يأتي المؤتمر في ضوء الحاجة الكبيرة والقصوى لمفهوم السيادة على الغذاء في العالم والواقع الفلسطيني كمفهوم سياسي مقاوم للسياسات الاستعمارية والرأسمالية، وبديلاً عن مفهوم الأمن الغذائي الذي لا يقدم حلولاً فعلية لأسباب حالة انعدام الأمن الغذائي في منطقتنا وبشكل خاص في فلسطين، ويكتفي بتقديم حلول قصيرة الأمد عن طريق تدخلات تهدف لتحسين الواقع الاقتصادي والاجتماعي للناس وبشكل غير مستدام، وهو استكمال للمؤتمر الذي عقده مرصد السياسات الاقتصادية والاجتماعية واتحاد لجان العمل الزراعي العام الماضي بعنوان "الحركات الاجتماعية من الشارع الى المنصة".

أهداف المؤتمر:

- 1- تعزيز الوعي بمفهوم السيادة على الغذاء كبديل لمفهوم الأمن الغذائي في مواجهة المنظومة الاستعمارية والنيوليبرالية، والوصول إلى آليات عملية لتجسيده استناداً إلى تجارب عالمية. بحيث يتم تنبيه من قبل مختلف الجهات الفاعلة كمقدمة لتضمينه في الخطط القطاعية وكل السياسات والأجندات الوطنية، وفي مقدمة ذلك الممارسة الفعلية لمفهوم السيادة في الحياة اليومية وعلى كل المستويات الفردية والجماعية، الرسمية والأهلية.
- 2- فحص ودراسة التحولات الطارئة على الحركات الاجتماعية، وبالأخص حركات الفلاحين في إطار تحولات السياسات الاستعمارية، بما فيها السياسات العابرة للحدود، وتلك التي تعمل على حجز التطور في إطار ضيق دون السماح لتطور نضال اجتماعي عالمي ضد كافة أشكال الاستغلال والهيمنة والسيطرة.

المشاركون في المؤتمر:

يستضيف المؤتمر مجموعة من صناعات القرار وقادة منظمات العمل الأهلي والجامعات، وخبراء ومفكرين وباحثين محليين وعرب ودوليين في مجال السيادة والموارد.

محاور المؤتمر:

أولاً	مقاربات نظرية في مفهومي السيادة على الغذاء والأمن الغذائي
ثانياً	السيادة على الغذاء في سياق استعماري ... فلسطين نموذجاً
ثالثاً	العولمة الرأسمالية ومحددات السيادة على الغذاء: الصراع ضد أشكال الاستغلال والهيمنة..
رابعاً	أهمية البذور البلدية من وجهة نظر اقتصادية/ اجتماعية/ سياسية/ بيئية
خامساً	الحركات الاجتماعية والنضال من أجل السيادة الغذائية
سادساً	إشكاليات المياه والسيادة على الغذاء: الصراع على آخر قطرة
سابعاً	فلاحون بلا أرض - أشكال جديدة للخصخصة أم عودة للنظام الإقطاعي؟
ثامناً	إستراتيجيات السيادة على الغذاء كممارسة ومفهوم

المشاركة في أعمال المؤتمر:

1- المشاركة الفردية:

لحضور جلسات وأعمال المؤتمر من قبل مهتمين/ات في القضايا المشار إليها أعلاه يرجى تعبئة النموذج المرفق [\(رابط نموذج المشاركة في الجلسات\)](#)

2- المشاركة كمتحدث/ة في أعمال المؤتمر:

تتم من خلال مساهمة بورقة بحثية علمية، أو تقديم عرض لنماذج عالمية ونماذج محلية ومشاركة الخبرات. على الراغبين/ات بالمشاركة في ورقة بحثية علمية إرسال ملخص أولي للبحث في أحد العناوين الواردة أعلاه بما لا يزيد عن 500 كلمة بما في ذلك الإشكالية المطروحة، ومنهجية البحث والأفكار الرئيسة، فضلاً عن خمس كلمات مفتاحية، وقائمة مراجع وجيزة، أو ملخص عن عرض نماذج وتجارب لحركات اجتماعية مناسبة لقضية المؤتمر. في حالة قبول المقترح، يقدم المشاركون/ات ورقة بحثية لا تتجاوز ٢٠ صفحة، خط بحجم ١٢، Simplified Arabic للغة العربية، وخط Times New Roman للغة الإنجليزية. [\(رابط نموذج المشاركة بورقة بحثية\)](#).

- يجب مراعاة أصول البحث والأمانة العلمية وسلامة اللغة ودقة التوثيق.
- ألا تكون الورقة البحثية قد نشرت في السابق، واللجنة المشرفة على المؤتمر لها الحق في اختيار الأبحاث المشاركة.
- موعد النهائي لتقديم مقترحات الاوراق البحثية هو 2019/4/17، والموعد النهائي لتقديم الأوراق البحثية كاملة هو 2019/8/31.
- سيتم إصدار الأوراق المقدمة بعد تحكيمها من قبل مختصين/ات في كتيب يصدر عقب المؤتمر.

الجهات المنظمة:

اتحاد لجان العمل الزراعي، مرصد السياسات الاجتماعية والاقتصادية "المرصد"، حركة طريق الفلاحين "لا فياكامسينا"

مكان وزمان انعقاد المؤتمر:

فلسطين - قاعة بلدية رام الله من 14 إلى 16 تشرين الأول 2019 وفي قاعة جمعية بادر في قطاع غزة، يخصص اليوم الثالث منها لزيارة ميدانية للمشاركين الدوليين وممثلي المؤسسات المحلية ووسائل الاعلام إلى بنك البذور الذي يديره اتحاد لجان العمل الزراعي في مدينة الخليل، ويخصص يوم إضافي للمشاركين الدوليين للمشاركة في حملة قطف الزيتون التطوعية التي ينظمها الاتحاد.

ملاحظات:

- تتوفر ترجمة فورية من العربية الى الانجليزية وبالعكس.
- للإستفسار يرجى التواصل على الأرقام والبريد الالكتروني التالي: -
 - اتحاد لجان العمل الزراعي: conferences@uawc-pal.org | رقم الهاتف: +970 (2) 242 1712/3
 - للمشاركات من قطاع غزة : اتحاد لجان العمل الزراعي : info@uawc.net | رقم الهاتف: + 970 (8) 287 99 59
 - مرصد السياسات الاجتماعية والاقتصادية: almarsad@almarsad.ps | رقم الهاتف: +970 (2) 2955065
 - حركة طريق الفلاحين : mariammoussa12@gmail.com